الى الاول بقوله فقال الفخر الرازي رحمه الله تعالى
المحققون من المتكلمين من الاشاعرة على ان المهمل
لا يقع في كتاب الله سبحانه وتعالى لتنزهه عن ذلك واشار
الى الثاني بقوله فاما ما في قوله تعالى فبما رحمة من الله
فيمكن ان تكون استفهامية للتعجب والتقدير فباي
رحمة من الله يعني لان آية انتهى كلام الفخر الرازي والظاهر
ان هذا الوهم لا يقع لاحد من العلماء فضلا عن ان يقع
لمثل الامام الرازي وانما انكر اطلاق القول بالزائد
اجلالا لكلام الله تعالى وللملاءمة لباب الادب كما هو اللائق
بحاله واما حمل ما في قوله تعالى فبما رحمة على ان تكون استفهامية
بمعنى التعجب على سبيل الجواز لا الانكار للذي قاله المعربون
وعبارة بعضهم قيل ما زائدة للتوكيد وقيل نكرة وقيل موصوفة
برحمة وقيل غير موصوفة ورحمة بدل منها فهو معرض عن
الدلالة على وقوع الوهم منه بمراحل انتهى كلام الكافيجي
ولما فرغ المصنف من نقل كلام الامام الرازي رحمه الله
وتوجيهه اراد ابطاله وبيان تعريف الزائد فقال
والزائد عند النحويين معناه هو الذي لم يؤت به الا لمجرد التقوية
والتاكيد لا ان الزائد عندهم هو المهمل كما توهم الرازي

وانت قد

وانت قد علمت ان الامام الرازي بريء من ذلك
والتوجيه المذكور للامام الرازي في الاية باطل لامرين
احدهما ان ما الاستفهامية اذا خفضت وجب حذف
الفها فرقا بين الاستفهام والخبر نحو عم يتساءلون وما في
الاية ثابتة الالف ولو كانت استفهامية لحذفت الفها
لدخول حرف الخفض عليها واجيب بان حذف الف ما الاستفهامية
اذا دخل عليها الخافض اكثري لا دائمي فيجوز اثباتها للتنبيه
على ابقاء الشيء على اصله وعورض بان اثبات الالف لغة شاذة
لا يحسن تخريج التنزيل عليها و الامر الثاني ان خفض رحمة
حينئذ اي حين اذ قلنا ما استفهامية يشكل على القواعد
لانه اي خفض رحمة لا يكون بالاضافة اذ ليس في الاستفهام
ما يضاف الا اي عند النحاة الجميع وكم عند ابي اسحق
الزجاج ولا يكون خفضها بالابدال من ما وذلك لا يجوز هنا
لان المبدل من اسم الاستفهام لا بد ان يقترن بهمزة
الاستفهام اشعارا بتعلق معنى الاستفهام بالبدل
قصدا واختصت الهمزة بذلك لانها اصل الباب ووضعها
على حرف واحد نحو كيف انت اصحيح ام سقيم فصحيح بدل
تفصيل من كيف ولذلك قرن بهمزة الاستفهام وسقيم معطوف
عليه ورحمة لم تقترن بهمزة الاستفهام فلا

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1